

* الْحَمْدُ لِلَّهِ ...

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْزِلْ عَظِيمًا عَلِيًّا ،

عَزِيزًا قَوِيًّا ،

* جَعَلَ السَّمَاءَ سَقْفًا مَبْنِيًّا ،

وَصَيَّرَ الْأَرْضَ بَسَاطًا مَدْحِيًّا ،

وَأَنْزَلَ عَلَيْهَا مِنَ السَّمَاءِ غَيْثًا وَرِيًّا .

* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

(رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ
لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) (٦٥) مريم .

* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَعْظَمَ بِهِ رَسُولًا وَنَبِيًّا ،

* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ،

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ، بَكْرَةً وَوَشْيًا .

رُتَابَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ / فَمَنْ تَقَوَّى اللَّهَ الْأَمِنْ وَالْهَيْدَايَةَ ،
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (٨٢)
* عِبَادَ اللَّهِ / إِنَّ شُيُوعَ الْأَمْنِ ، مِنْ رَجَلٍ النِّعَمِ وَأَعْظَمِ الْهِنِ ،
* فَلَا يَصِفُو الْعَيْتُ ، وَلَا تَحْنُ النُّفُوسُ ؛ إِلَّا بِاسْتِثْبَابِ الْأَمْنِ ، وَاسْتِقْرَارِ الْأَمْرِ .
* قَالَ الْجَوْنِي رَحِمَهُ اللَّهُ : « لَا تَصِفُوا نِعَةً » ، مَا لَمْ يَأْمَنْ أَهْلُ الْإِقَامَةِ وَالْأَسْفَارِ ،
وَالْأَخْطَارِ وَالْأَغْرَارِ ، فَإِذَا اضْطَرَبَتِ الطُّرُقُ ، وَانْقَطَعَتِ الرِّفَاقُ ،
وُخْرِجَ الدِّيَارِ ، وَظَهَرَتِ دَوَائِيهِ (فَسَادَ ، تَرْتَّبَ عَلَى ذَلِكَ غَلَاؤُ الْأَسْعَارِ ،
* فَلَا أَمْنٌ وَالْعَافِيَةُ قَاعٌ تَا النِّعَمِ كُلُّهَا ، وَلَا يَحْنُ بَشْيٌ مِنَ النِّعَمِ مِنْ
دُونِهَا ، انتَهَى كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ .

* مَعَسَرَةُ الْمُؤْمِنِينَ / يَظُنُّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّ رُحْمَةَ الْأَمْنِ مُقْتَصِرَةٌ عَلَى الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا ، كَلَّا ، بَلِ الْأَمْنُ فِيهِ الْآخِرَةُ وَهُمْ بِكَثِيرٍ ، مِنَ الْأَمْنِ الدُّنْيَا .
* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ
* وَقَالَ سُبْحَانَهُ : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) (٨٩) (نَحْلُ
مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غُلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ) (٤٧) أَدْخَلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ) (٤٦) وَتَرَعْنَا
* أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ / حَبِشِي كَلِمَ الْيَوْمِ عَنْ رُسَبَابِ الْأَمْنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
* السَّبَبُ الْأَوَّلُ / تَحْقِيقُ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ ، بِتَعْظِيمِ الشَّعَائِرِ وَالْحُدُودِ .
* قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (٨٢) الْأَنْفَامِ .
* وَمَقْصُودُ آيَةِ ، أَنَّ تَحْقِيقَ الْإِيمَانِ ، بِالْبُعْدِ عَنْ الظُّلْمِ وَكِبَرِ الشُّرْكِ بِاللَّهِ ، وَالتَّبَعِ
عَنْ ظُلْمِ الْإِنْسَانِ لِنَفْسِهِ أَوْ لغيرِهِ ، أَنَّ ذَلِكَ سَبَبُ الْأَمْنِ وَالْهَيْدَايَةِ ،
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

* إِذَا الْإِيمَانُ صَنَاعٌ فَلَا أَمَانَ . . . وَلَا دُنْيَا لِمَنْ لَمْ يُحْيِي دِينًا
وَمَنْ رَضِيَ الْحَيَاةَ بِغَيْرِ دِينٍ . . . فَقَدْ جَعَلَ الْفَنَاءَ لَهَا قَرِينًا

* السَّبَبُ الثَّانِي مِنَ أَسْبَابِ الْأَمْنِ / الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ ، وَخَشْيَتُهُ وَتَقْوَاهُ .

* دَخَلَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَابٍّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ : « كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ »

قَالَ : « وَاللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِنِّي أَرْجُو اللَّهَ ، وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي .

فَقَالَ عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ : « لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبٍ عَبِيدٌ ، إِلَّا أُعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُوهُ ،
وَأَمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ » .

* وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : « وَعِزَّتِي لَا أُجْمَعُ عَلَى عِبِيدِي خَوْفِيهِ
وَأُمْنِيهِ ، إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أُمْنَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَإِذَا أُمْنِنِي فِي الدُّنْيَا أُنْفِثَتْهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

* عَلَى قَدْرِ عِلْمِ الْمَرْءِ يَعْظُمُ خَوْفُهُ . . . فَلَا عَالِمَ إِلَّا مِنَ اللَّهِ خَائِفُ
فَأَمِنْ مَكْرِ اللَّهِ بِاللَّهِ جَاهِلٌ . . . وَخَائِفُ مَكْرِ اللَّهِ بِاللَّهِ عَارِفٌ

* عِبَادَ اللَّهِ / وَمِنْهُمْ أَهَمُّ أَسْبَابِ الْأَمْنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : -

الإِحْسَانُ إِلَى ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْإِمْلَاقِ ، وَكَثْرَةُ الصَّدَقَةِ وَالْإِنْفَاقِ
* فَأَهْلُ الإِحْسَانِ وَالْمَعْرُوفِ ، لَا يَمَسُّهُمْ فَرْعٌ وَلَا خَوْفٌ .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (٢٧٤) البقرة .

* وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي وَصَارِعَ الشُّوْءِ وَالْآفَاقِ
وَالْمُهْلِكَاتِ ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ » .

* أَهْلُ الْمُسْلِمُونَ / وَمِنْهُمْ أَهَمُّ أَسْبَابِ الْأَمْنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : إِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ
وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَهِيَ أَهَمُّ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ ،
(الَّتِي يَتَحَقَّقُ بِهَا النَّصْرُ وَالْأَمْنُ وَالْبَرَكَاتُ) .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠) الذِّبِ)
 إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ
 وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١) الحج .

* خَامِسًا مِنْ أَحْسَابِ الْأَعْمَةِ ، وَأَخْتِمُ بِهِ : - الدُّعَاءُ وَالْإِبْتِهَالُ إِلَى اللَّهِ .

* فَنَسْأَلُ اللَّهَ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ ، أَنْ يَحْفَظَ عَلَيَّ بِلَادِنَا الْأَعْنَ وَالْإِسْتِقْرَارَ ،
 وَأَنْ يَحْمِيَ بِلَادِنَا وَجَمِيعَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كَيْدِ الْفُجَّارِ ، وَشَرِّ الْأَشْرَارِ .

* اللَّهُ يَا ذَا الْجَبَلِ الشَّدِيدِ ، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ ، نَسْأَلُكَ الْأَعْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ،
 وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ ، الرُّكْعَ السُّجُودِ ،
 إِلَيْكَ حَيْثُ وَدُودُ .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ، ، ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَالْأَحْوَالُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

- * الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنْ جُوعٍ ، وَآمَنَ مِنْ خَوْفٍ ، وَكَسَا مِنْ عُرْيٍ ،
- * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلًا .
- * وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَوَعْدَهُ وَالْآةُ .
- * أَعْتَابُهُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ / لَقَدْ أُنْعِمَ عَلَيْنَا رَبُّنَا ، فِي هَذِهِ سِبْلَةٍ بِنِعْمٍ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى ،
- * مِنْهَا أَجْمَاعُ الْكَلِمَةِ ، وَوَعْدَةُ الصَّفِّ ، وَشَيْعُ الْأَقْمَرِ ، وَانْتِشَارُ الْعِلْمِ ،
- * وَظُهُورُ الْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ .
- * فَالْوَاجِبُ عَلَيْنَا الْمَحَافَظَةُ عَلَى هَذِهِ النِّعَمِ بِتَقْدِيرِهَا وَالدِّفَاعُ عَنْهَا ،
- * وَشُكْرُ اللَّهِ عَلَيْهَا ،
- * فَيَا شُكْرُ تَدْوِمِ النِّعَمِ ، وَتُدْفَعِ النِّقَمِ .
- * اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمِكَ ، مُشِيرِينَ بِهَا عَلَيْكَ ،
- * قَابِلِينَ لَهَا ، وَأَتِمِّمْهَا عَلَيْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
- * أَلَّا وَصَلُوا وَسَلَّمُوا ، ، ، ، ،